الا اخر الزمان وفيه اشارات الى امته يفهمونها
منه وايضا لو اطلعهم الله عليه لربما سمي له العام
والخاص تحلما بانى زمانه صلى الله عليه وسلم
لا يبقى له كبير وقع عند من يسمعه بخلاف ما اذا
لم يطلعوا عليه الا وقت اتيانه فحينئذ فجاهم الله به
فتعجبوا من شرفه ومن عظيم وقعه والا فلا حجر
ان يسمي احد بهذا اللفظ لان الالفاظ بمجردها
لا تفيد شيئا الا بواسطة الوضع الا هذا اللفظ فانه
دال على امر عجيب ومعنى غريب الا ترى ان عبد المطلب
لما اراد ان يسميه عليه الصلاة والسلام لم يعجب
الحاضرون لما فهموه من خصوص هذا اللفظ فعند
جعله الله دالا على معان لا تتناهى فلو تسمى به
احد قبله عليه الصلاة والسلام لسبق الى الاذهان
منه ما سبق ويتوهم انه هو عليه الصلاة والسلام
ووقعت الناس في حيرة فاحرزه الله تعالى حتى
فجاهم به فبهرهم بهذا الاسم بمجرده كما ان المسمى
كذلك **فان قلت** اما كون المسمى بهرهم فهذا
ظاهر لما وقع منه عليه الصلاة والسلام
فقد نصر بالرعب من مسيرة شهر من سائر الجهات
واما اللفظ فمن اين ذلك **قلت** هو كذلك الا ترى
ان عبد المطلب حين سماه عليه الصلاة والسلام لما سماه
به تعجب الحاضرون من هذا الاسم لما فهموه من مجرده
فقالوا له لم سميت ابنك به ولم تسمه من اسما ابائه ولا قو

قال

مطلب انه صلى الله عليه وسلم نصر بالرعب من مسيرة شهر من سائر الجهات

قال لهم في الجواب رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد
حقق الله رجاه فاذا لم يكن من اسما ابائه ولا قومه
فلما ذا تعجبوا منه انما هو لما اوقعه الله في قلوبهم من بركة
هذا الاسم الكريم ومن عظيم وقعه عندهم فسألوا
عن مجرد الاسم وجواب عبد المطلب لهم مسلما لهم صحة
السؤال يدل على ان هذا الاسم بمجرده يدل على معنى
عجيب وامر غريب اداهم ذلك الى التعجب لا سيما وهم
لا يعرفون له معنى سابقا وانما هو بمجرد ان فجاهم اللفظ
تعجبوا منه **فان قلت** هل يصح ان يكون الاستفهام
لغير التعجب بان يكون استفهاما حقيقيا بان يكون الحاضرون
سالوا عبد المطلب سؤال استفهام على معنى ان هذا
الاسم معناه عجيب فهلا انت قصدت المعنى او وقعت
اتفاقا **قلت** يمنع من ذلك جواب عبد المطلب انما كان عن
قصد لانه رجوت الخ **وههنا بحث** وهو انهم صرحوا
بان شرط فهم المعنى من اللفظ العلم بسبق الوضع
والا اذا لم يعلم الوضع من اين يفهم من اللفظ معنى وانتم
صرحتم بان واضع اللغات هو الله تعالى فمن اين لعبد المطلب
ان هذا اللفظ يدل على ان مسماه محمود اولا ومن اين
للحاضرين ذلك السؤال عن الاسم والتعجب ممن سمع
لفظا ولم يعلم له وضعا سابقا اذ اللغة الا توقيف
فيه بخلاف هذا الاسم للحاضرين سالوا عنه وعبد
المطلب قصد ما قصد **قلت** يجاب على القول بان
واضع اللغات هو الله تعالى بان من جملة ما قالوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)